

1- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه والتابعين ان لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فالله نسأل ان يوفقنا واياكم الى الفقه في - 00:00:00

بكتابه والى معرفة سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وقد جاء في الصحيحين من حديث عبيد عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اجود ما يكون في رمضان - 00:00:20

ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس. وكان اجود ما يكون في رمضان. وذلك عندما يداوي جبريل القرآن فمن السنة مداوسة القرآن العظيم في رمضان فقد اجتمع الرسول الملكي وهو جبريل والرسول البشري وهو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام على - 00:00:44

غرس القرآن وذلك في ليالي رمضان واختاروا الليل وذلك لان يعني الليل يكون افرغ فيه الانسان وقلبه ابعد عن المشاغل. نعم وفي السنة التي توفي فيها عليه الصلاة والسلام داوسه جبريل القرآن مرتين - 00:01:13

فمن السنن المؤكدة في رمضان هو تداوس كتاب الله جل وعلا وقد مر علينا الكلام على سورة الفاتحة وعلى غيرها من السوء التي جاءت في جزء عمه وايضا تقدم الحديث على الصدر سورة البقرة - 00:01:40

وان الله عز وجل في هذه السورة قد افتتحها بصفات المؤمنين بعد الف لام ميم ذلك كتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ثم ذكر ربنا عز وجل صفات المؤمنين وذلك في الخمس ايات الاولى - 00:02:06

وافتح القرآن العظيم بانه بان هذا الكتاب لا ريب فيه حتى ينتبه القاضي وان هذا الكتاب ليس مثل اي كتاب فهو كلام الله جل وعلا وهو كتابه ووحيه وتنزيله وانزله بعلمه. اذا انت يا ايها القارئ - 00:02:30

انتبه وتقدم لنا قصة الرجل الذي كان كانت هذه الاية سببا في اسلامه هذا شخص اراد بزعمه ان يهدم الدين من الداخل تعلم اللغة العربية قال حتى ارد عليهم على المسلمين - 00:02:54

وان القرآن نزل باللغة العربية وكذا السنة عندما قضى في اول هذا القرآن العظيم الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه قال ما هذا الكتاب الذي يتحدى؟ من اول شيء - 00:03:17

فقاذه ذلك الى الاسلام فانا اسأله جل وعلا ان يحقق اسلامنا وان يقيم ايماننا وان يرزقنا واياكم اليقين. ثم ذكر الله عز وجل الكفار وذكرهم بايتين جل وعلا. ثم ذكر اهل النفاق وذكرهم بثلاثة عشر اية - 00:03:37

ولذلك لعظم خطرهم وشدة كلبهم فهؤلاء يزعمون انهم مع اهل الايمان وهم من الباطن والداخل ضد اهل الايمان واداء لاهل القرآن. فذكرهم ربنا عز وجل بثلاثة عشر اية وذكر من صفاتهم انهم - 00:04:04

يقول النعم ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. هؤلاء هم اهل النفاق ادعون الله بزعمهم والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. ثم قال في قلوبهم مرض فزادهم - 00:04:34

والله مرضا نعوذ بالله وعكس ذلك الذين اهتموا زادهم هدى واتاهم تقواهم ولذا الانسان عندما يسعى الى الخير يوفق ولذا يجد الانسان من الاعانة على العبادة ما لا يجد ذلك في غير العبادة - 00:04:56

يعني قد يستصعب الصيام ثم بحمد الله عندما يشرع فيه يجده سهلا وهذا من اعانة الله عز وجل لعباده. ولذا ماذا قال عز وجل؟ ادخلوا عليهم الباب. فاذا دخلتموه فانكم غالبون. وعلى الله - 00:05:18

فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. بس ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون. هذا عندما قال رجلان الصالح ان دعا موسى قومه الى دخول بيت المقدس. قالوا ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها. فان - [00:05:38](#)

منها فانا داخلون. قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهم ادخلوا عليهم الباب. فاذا دخلتم فانكم غالبون. افعلوا السبب ولذا قال عز وجل في غزوة بدر وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - [00:05:58](#)

عندما اخذ بيده الشريفة مجموعة من الحصى ورمى بها على المشركين وقال شاهة الوجوه فما من واحد منهم الا وقد اصابه شيء من هذا الحصى. ولذا ابراهيم عليه السلام عندما اذن - [00:06:20](#)

بالحق الله عز وجل اسمع صوته لجميع الناس لجميع الناس. ويقال حتى الذين في اصلااب ابائهم. نعم اذا الانسان يفعل السبب والتوفيق بيد الله. وكما تقدم يجد الانسان من الاعانة ما لا يجده - [00:06:40](#)

ما لا يحتسب يجد من الاعانة ما لا يحتسب. نعم. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قال ونؤمن كما امن السفهاء نعوذ بالله. واذا واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا - [00:07:07](#)

واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون. الله يستهزأ بهم ويمدهم في طغيانه لانه اختاروا الطغيان فامدهم في طغيانهم نعوذ بالله. واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها. ففسقوا فيها - [00:07:27](#)

فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. نعم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى. يعني الانسان عندما يريد ان يشتري يشتري الشيء النافع له نعم هؤلاء اشتروا الضلالة باي شيء بالهدى دفعوا الهدى مقابل الضلالة - [00:07:50](#)

وما اعظمها من خسارة صفقة خاسرة غاية في الخسران نعم وذلك انهم قدموا الهدى مقابل الضلال نعوذ بالله فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ثم قضى الله عز وجل لهم مثلين - [00:08:13](#)

وضرب الامثال مما يقرب العمر ويساعد على فهم المقصود مثلهم كمثل الذي استوقد نوعا واستيقاظ النوم اي اشعال النار اما للتدفئة واما للاضاءة نعم. فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم - [00:08:35](#)

وهذا يكون اشد ايلاما يعني لو كانوا ليس عندهم اصلا نار هذا يؤلمهم لكن كيف كان عندهم نار؟ فعندما اضاءت وفرحوا بهذه الاضاءة وبهذه التدفئة ذهب ابي الله بنورهم وتركهم في ظلمات. ولذا انت اذا كنت - [00:09:00](#)

اذا كان الانسان فيه نور ثم انطفأ هذا النور بسرعة يجد الظلم ماذا شديدة ولا خفيف؟ شديدة ولذا نحمد الله عز وجل ان الانسان اذا اصيب بالعمى بعد ان كان مفتحا ما يكون بس الذي هو من حين نشأ اعمى - [00:09:25](#)

تجد الذي من حين نشأ عما قد يمشي قد ما يحتاج احيانا الى ماذا؟ الى قائد. نعم. ولذا يقال ان بعض الناس يعني يكون واحد مبصر لعل استاذ ابو بكر ينتبه واحد مبصر قال لشخص اعمى اين المكان الفلاني؟ قال تعال - [00:09:45](#)

واخذ بيده نعم. نعم. وانا اذا لم اكن واهما في صغري يعني كان شاص كفيف ولا ادري الان والله حي ولا قد توفاه الله المهم نسأل الله ان يرحم اموات واحياء المسلمين. والله اعلم اذا لم اكن واهما - [00:10:03](#)

هناك ما على الارض فابتعد نعم عن هذا الماء نعم وبعض اهل العلم يعني من حين يلمس السيارة يقول الظاهر نوعها وكذا وهو ما ما يبصر وهو الشيخ محمود العبد - [00:10:21](#)

شعبي الله يرحمو ويعفو عنا. واموات المسلمين نسيت اوصله للبيت. نعم. نعم. فهو يدل ما شاء الله. نعم. الحمد لله نعم فذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون ثم وصفهم صم بكم عمي صم ان - [00:10:40](#)

الحق نعوذ بالله بكم عن الهدى عمي عن الخير والايمان. فهم لا يرجعون. اذا في ولذا يعني يقال اهل النفاق يعني من الصعوبة بمكان ان يرجعون عن نفاقهم بخلاف الكفار لعله يتوب لعل الله يفتح عليه ويرجع - [00:11:05](#)

ثم قال عز وجل في ضرب المثل الثاني او كصيد من السماء. الصيد هو المطر. النازل من السماء وتعلمون المطر انواع مطوا مفيد مطوا ظاو مطر وخفيف مطه غزير مطر ديمة - [00:11:30](#)

فهذا الصيد النازل من السماء فيه ظلمات ورعد وبوغ ولو كان هذا المطر بدون ذلك يكون اولوي بولة يكون اولي ولذا احيانا تجد انت

يعني نمت ولم يكن هناك شيء من السحاب. ثم - [00:11:52](#)

استيقظت للصلاة وتجد ما شاء الله يعني الارض قد ابتلت بالمياه فنزل المطر شيئا فشيئا وهذا المطر النازل شيئا فشيئا واذا استمر يكون انفع باذن الله للارض نعم او كصيد من السماء فيه ظلمات ووعد وبوق يجعلون اصابعهم في اذانهم - [00:12:12](#)

من الصواعق حذر الموت يخافون من الصواعق والانسان اذا كان في ظلمة وكان في مكان خالي والبوق والصواعق هذا يوجب الخوف له. ويوجب عدم الطمأنينة. والانسان اذا كان خائفا وغير مطمئن - [00:12:42](#)

هذا يعني يكون في عذاب في هذه الحالة حضر الموت والله محيط بالكافرين يكاد البوق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء - [00:13:06](#)

ان قدير وهذا مثل لاهل النفاق. فهم في غيبهم يترددون. وهم في حيرتهم ايضا مختلفون. يعني قلوبهم لا تطمئن الى ايمان وافئدتهم لا ترجع الى احسان بل هم في غيب وفي ظلمات وفي عدم - [00:13:31](#)

انية وفي حيرة نعوذ بالله من ذلك. واذا اضاء لهم يعني وتعلمون اضاءة البو طويلة ولا كيفاه خفيفة لمح البصل مشوا فيه ورأسا يذهب هذا النوب فهم في في الحقيقة في غيب - [00:13:54](#)

وحيرة نعوذ بالله من ذلك. ثم قال عز وجل يا ايها الناس خاطب الله عز وجل الخلق يا ايها الناس وطبعا البقرة من القرآن المدني مما نزل في المدينة وتعلمون الغالب ان مما نزل في المدينة يا ايها الذين امنوا لان الناس بحمد الله قد امنوا وهذا يكون خطاب لاهل

الايمان - [00:14:14](#)

ولكن هنا يا ايها الناس لانه لعل والله اعلم الامر بالعبادة فالامر بالعبادة لكل الناس يا ايها الناس اعبدوا ربكم من هو ربكم جل وعلا الذي خلقكم؟ والذين من قبلكم ربكم ورب ابائكم الاولين - [00:14:44](#)

لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا ونحمد الله عز وجل ان جعل الله لنا الارض فراشا. ومهاد وجعلها مستقرة ويعني تعلمون يعني بعض الاراضي فيها الزلازل وهذه الزلازل تلبس ساعتين وثلاث - [00:15:07](#)

هي ايضا لمح البصر بلمح البصر يعني ثواني ومع ذلك يصاب الناس بالهلع ويصاب الناس الرعب والخوف ويموت من يموت هذه لو كانت مستمرة نعم وتطول يعني حتى احيانا يعني كما - [00:15:32](#)

مرة حصل ايضا هز في القاهرة بعد هزة حصلت فراح فواحد مسكين هزة كانت خفيفة رأسا رمى نفسا من الشباك من العمارة فمات ولو بقي في مكانه ما جا له شيء. نعم. فنحمد الله عز وجل ان جعل الارض لنا في - [00:15:55](#)

براش مفروشة ممهدة والسماء بناء. فالسماء مبنية يعني لا يظن ان هذه السماء عبارة عن فضاء ليس له حد لا بل هذه سموات وكل سماء مبنية. وهذه الكواكب والافلاك والنجوم كلها تحت السماء - [00:16:15](#)

الاولى كلها تحت السماء الاولى. نعم قال والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. الذي فعل هذا هو الله وحده لا - [00:16:35](#)

اذا كيف تجعلون له اندادا شركا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وانتم تعلمون ادعو بالله تعالى التوفيق والله ان اسأل ان يفقهنا واياكم في ديننا وان يعلمنا كتاب ربنا وسنة نبينا - [00:16:56](#)

صلى الله عليه وسلم. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:17:16](#)